

جواب السؤال: ما هو الأكل الحلال بالضبط؟ وهل يجوز لأبنائي أن يأكلوا من مطعم المدرسة بطمأنينة عندما لا يكون لحم خنزير؟:

الأصل في الطعام الإباحة إلا ما ثبتت حرمة أو ثبت ضرره لقوله تعالى: (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) الأنعام 145. (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) المائدة 4. (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) الأعراف 157.

أما حكم هل يجوز لأبنائي أن يأكلوا في مطعم المدرسة (في إسبانيا) فأقول وبالله التوفيق: إن الأصل في طعام أهل الكتاب هو الحل لقوله تعالى (وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ) والإجماع على أن المراد بالطعام ذبائحهم. فذبائح أهل الكتاب من اليهود والنصارى يجوز أكلها بشرطين:

1. أن تكون من اللحوم التي أحلها الله.
2. أن تكون قد ذكيت ذكاه شرعية.

فإذا توفر هذان الشرطان يجوز الأكل من طعامهم وقد أصبح من الميسور توفر هذين الشرطين وخاصة في المدارس التي يكثر فيها أبناء المسلمين فيم الاتفاق بين مدير المدرسة وبين أولياء الأمور على هذين الشرطين وبالتالي يقوم مدير المدرسة بدوره بطلب ذلك من صاحب المطعم. وقد جُرب هذا في مدينتنا وتم الترتيب المناسب لما فيه مصلحة الطلاب النفسية والصحية والدينية.